اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 04-06-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 195 رقم القصاصة: 1

ملف صحفي

مختصون يواصلون رصد واقع اللقاء التاريخي

د. المانع: هذه العلاقة الإستراتيجية قد أثمرت ثماراً عديدة

د.الدامر: لا بد أن تقوم جولة أوباما بنسف كل ما يحاك عن الإسلام والمسلمين

خادم الحرمين الشريفين والرئيس اوباما يرتشفان القهوة العربية

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 04-06-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 195 رقم القصاصة: 2

الجزيرة - منيرة المشخص

تواصل(الجزيرة) عـرض المزيد من آراء المختصين في الشأن السياسي حول معني واهمية زيارة الرئيس باراك اوباما للمملكة حيث اكد الأستاذ الدكتور صالح بن عبدالرحمن المانع استـاذ العلوم السياسية بجامعة الملك سعود بأن للمملكة ترحب بالزيارة الأولي للرئيس الأمريكي الجديد باراك اوباما وتامل ان تكون هذه الزيارة امتداداً لتاريخ طويل من العلاقات الإستراتيجية المتميزة بين الجانبين. وستتطرق هذه الزيارة إلى ثلاثة موضوعات جوهرية الأولي هي مسالة التعاون الثنائي بين الجانبين وهناك الآن خمس لجان رئيسة عاملة تجتمع مرة واحدة كل ستة أشهر وربما تشهد زيارة الرئيس اول اجتماع لها برئاسة وزراء خارجية البلدين في الفترة الجديدة للإدارة.

وأضـاف المانع: ولا شك ان هذه العلاقة الإستراتيجية قد اثمرت ثماراً عديدة وسهلت عملية ابتعاث ابنائنا إلى الجامعات الأمريكية لتلقي العلم والعودة للمساهمة بشكل جاد وفعال في عملية التنمية، ولم يقتصر ذلك على الطلاب ولكنها شملت كذلك العديد من الطالبات علي جميع مستويات التعليم العالي في الولايات المتحدة، وقد وصلت هذه الأعداد في الوقت الحاضر إلي نحو 85 الف طالب وطالبة في الولايات المتحدة وحدها.

كما ان هناك مسائل ثنائية مهمة تهم الجانبين السعودي والأمريكي من ناحية ثانية فإن المحادثات ستتطرق إلي مسائل إقليمية ذات علاقة بالصراع العربي الإسرائيلي ومباحثات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وستشدد المملكة علي ضرورة البدء فوراً في التفاوض من النقطة التي توقفت المفاوضات فيها كما ستشدد على موضوع تجميد عملية الاستيطان، وستكون المرحلة المستقبلية صعبة لتعنت الحكومة الإسرائيلية الحالي ولكن المزيد من التنسيق علي المستوى الحكومي ومستوى العلاقات العامة مع مراكز صنع القرار المهمة في الولايات

صالح المانع

المتحدة حريٌ بالضغط على إسرائيل والخضوع للإرادة الدولية.

واردف الدكتور صالح: اما الموضوع الثالث محل النقاش فسيكون موضوع الأزمة النووية الإيرانية ولاشك ان المملكة لا ترغب في اي تصعيد في المواجهة بين واشنطن وطهران، وتشعر بان إدخال اي قوة نووية في منطقة الخليج هو تهديد لمصالحها ومصالح حلفائها في دول مجلس التعاون. ولكنها في الوقت نفسه تريد ان تكون جزءاً من الحوار بين الطرفين الأمريكي والإيراني بحيث لا تكون هناك اتفاقات بعيدة عنها او متجاهلة لمصالحها الحيوية.

من جانب آخر عدّ الدكتور شافي الدامر رئيس قسم الدراسات العامة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ونائب رئيس الجمعية السعودية للعلوم السياسية اختيار اوباما للسعودية كبداية جولة خطوة إيجابية، فاوضح ذلك قائلاً: اختيار الرئيس اوباما للمملكة كمنطلق لجولته المهمة امراً إيجابياً بحد ذاته، كذلك فإن إلقاءه خطاباً (وديا) موجهاً لشعوب العالم الإسلامي من مصر امر إيجابي في الوقت نفسه. ولكن لابد ان يأتي الخطاب المنتظر بإضافة وجديد على ما قاله اوباما سابقاً: فلابد أن ينسف -على سبيل المثال- ما كان يقال (ويحاك) عن الإسلام والمسلمين كعدو محتمل (للغرب) بعد

د. شافي الدامر

سقوط الاتحاد السوفيتي، بمعني آخر لابد ان ينسف ما قيل ويقال من تضخيم حول نظريات صراع الحضارات من قبل المتطرفين سواء كانوا متطرفي اليمين او متطرفي الشمال.

واضاف: كذلك من المامول ان يعزز الرئيس الأمريكي من طرحه ورؤيته حول السلام في المنطقة. والحق يقال إن تبني اوباما لحل الدولتين وتجميد المستوطنات والتعجيل بسبل السلام امور إيجابية يجب ان تعزز من خلال مباحثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله والرئيس المصري، وذلك من خلال تفعيل وتبني الحلول الجوهرية التي اتت بها المبادرة العربية والتي هي في الأصل مبادرة سعودية لخادم الحرمين الشريفين.

واردف الدكتور شافي: في اعتقادي إجمالاً بان الجولة سوف تنعكس إيجابياً علي العلاقات العربية- الأمريكية، وذلك من خلال تكثيف النقاش والحوار مع الزعامات المؤثرة في المنطقة، وكذلك من خلال تحسين علاقات الولايات المتحدة بالعالم الإسلامي، وبالتالي تحسين مخرجات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المنطقة.

ويسترجع شافي بالذاكرة عشرات السنين باللقاء الذي جمع الملك عبدالعزيز بالرئيس الأمريكي روزفلت والانطباع الذي خرج به الرئيس الأمريكي عن الملك عبدالعزيز فقال: يذكرني إعجاب اوباما بشخصية الملك عبدالله بن عبدالعزيز بذلك الإعجاب الذي أبداه الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت بشخصية المغفور له الملك عبدالعزيز. حيث لاحظ روزفلت في اللقاء التاريخي الذي عقده مع الملك المؤسس في فبراير 1945 وضوح رؤية الملك بالنسبة لقضية فلسطين، حيث ذكر روزفلت لاحقاً -بعد ذلك اللقاء التاريخي- لعدد من اعضاء الكونغرس (بأن ما عرفه (في مدة وجيزة) من خلال حديثه مع الملك عبد العزيز عن فلسطين كان اكثر مما تعلمه عن الموضوع نفسه طيلة حياته).

ويواصل حديثه: واليوم نرى زعيماً امريكياً ينتمي للحزب نفسه (الحزب الديمقراطي) ويمر في بداية حكمه بظروف مشابهة (مع اختلاف الزمان) لتلك التي مر بها روزفلت، يصف خادم الحرمين بما وصف به روزفلت الملك المؤسس، فعلي الرغم من اختلاف الوقت وبعض الظروف إلا ان هناك سمات تشابه (لا يمكن إنكارها) بين اوباما وروزفلت، وخادم الحرمين الملك عبدالله والملك المؤسس.

واشار إلى ان هناك شواهد ثابتة وواضحة على الرؤية الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين لمستقبل السلام في المنطقة، حيث تقف مبادرة خادم الحرمين الشريفين شاهداً علي ذلك بحكم انها المبادرة الأجدر والأنجع للسلام ولا سيما انها الآن المبادرة العربية المتفق عليها. وهي المبادرة المرشحة نفسها لتفعيل (عن طريق تبني اوباما لها) كمبادرة عالمية للسلام.

ويختم الدكتور شافي حديثه قائلاً: (وفي وجهة نظري ان المباحثات القادمة بين الزعيمين سوف تنعكس إيجابياً علي مخرجات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المنطقة وذلك من خلال بناء إستراتيجية فعالة للسلام قد يكون صلبها مبنياً على الأسس الجوهرية التي وردت في المبادرة العربية. وفي اعتقادي كذلك ان محادثات الرياض سوف تنعكس إيجابياً علي فحوى الخطاب الذي يزمع اوباما في إلقائه الخميس في القاهرة.